[209] بالملائكة في بدر والخندق وحنين. وقال في التوراة في السفر الخامس: إني اقيم لبني إسرائيل نبيا " من إخوتهم مثلك، وأجعل كلامي على فمه. وإخوة بني إسرائيل ولد إسماعيل، ولم يكن في بني إسماعيل نبي مثل موسى، ولا أتى بكتاب ككتاب موسى غير نبينا صلى الله عليه واله. ومن قول حيقوق النبي ومن قول دانيال: جاء الله (1) من اليمن، والتقديس من جبال فاران، فامتلات الارض من تحميد أحمد وتقديسه، وملك الارض بهيبته. وقال أيضا ": يضئ له نوره الارض، وتحمل (2) خيله في البر والبحر. وقال أيضا: سننزع في قبيك أغرافا " (3)، وترتوي السهام بأمرك، يا محمد ارتواء ". وهذا إيضاح باسمه وصفاته. وفي كتاب شعيا النبي: عبدي خيرتي من خلقي، رضي نفسي أفيض عليه روحي، أو قال: أنزل فيظهر في الامم عدلي، لا يسمع صوته في الاسواق، يفتح العيون العور، ويسمع الآذان الصم، ولا يميل إلى اللهو، ركن المتواضعين، وهو نور الله الذي لا يطفئ حتى تثبت في الارض حجتي، وينقطع به العذر. وقال في الفصل الخامس: أثر سلطانه على كتفه. يعني علامة النبوة، وكان على كتفه خاتم النبوة. وأعلامه في الزبور: قال داود في الزبور: سبحوا الرب تسبيحا " حديثا "، وليفرح إسرائيل بخالقه ونبوءة صهيون، من أجل أن الله اصطفى له امته، وأعطاه النصر، وسدد الصالحين منهم بالكرامة، يسبحونه على مضاجعهم، وبأيديهم سيوف ذات شفرتين (4). لينتقم الله تعالى من الامم الذين لا يعبدونه. _____ (1) جاء به الله خ ل. (2) ويجيل خ ل. (3) غرقا خ ل. (4) الشفرة: حد السيف.

_____